تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدرية

(دراسة في جغرافية المدن)

الأستاذ المساعد الدكتور
علي لفتة سعيد
جامعة الكوفة/كلية الآداب

المدرس المساعد
إيمان عبد الحسين شعلان
جامعة الكوفة/كلية الآداب

Summary Search

The Community Services of important services in the city and because they offer various services needed by the residents of this city. The educational and health services, the most important of these services because they are creating a generation of educated citizens of the city on the one hand , and are secured to human health and preserve the integrity of the diseases on the other. It will researchers shed light on these two services tasks in this city through the study of the reality of these Alkhaddmtan , in addition to the geographical distribution of these institutions, and whether that distribution contributes to access services of these institutions to the city's population is smooth and good , evaluating the efficiency of these Alkhaddmtan based on standards local set by the Iraqi Ministry of Planning that relates to these services , and in the end of the research the researchers to reach a number of conclusions and recommendations that the researcher hopes to achieve something in the interest of achieving the development of cities and . our beloved of God and of the intent behind

ملخص بحث

تعد الخدمات المجتمعية من الخدمات المهمة في المدينة وذلك لأنها تقدم الخدمات المتنوعة التي يحتاجها سكان هذه المدينة . وتعتبر الخدمات التعليمية و الصحية من أهم هذه الخدمات وذلك لأنها تقوم بخلق جيل واع مثقف من أبناء المدينة من جهة ، وتقوم بتامين صحة الإنسان والحفاظ على سلامته من الأمراض من جهة أخرى . وسوف يقوم الباحثان بإلقاء الضوء على هاتين الخدمتين المهمتين في هذه المدينة من خلال دراسة واقع حال هاتان الخدمتان ، إضافة إلى التوزيع الجغرافي لهذه المؤسسات وهل أن هذا التوزيع يساهم في صول خدمات هذه المؤسسات إلى سكان المدينة بشكل سلس وجيد ، تقييم كفاءة هاتان الخدمتان بالاعتماد على المعايير المحلية الموضوعة من قبل وزارة التخطيط العراقية والتي ترتبط بهذه الخدمات ، وفي نهاية البحث توصل الباحثان إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات التي يأمل الباحث أن يحقق فيه شيء من الفائدة في تحقيق تنمية مدن وطننا الحبيب والله من وراء القصد .

المقدمة

تتنوع استعمالات الأرض داخل المدن مهما صغر حجمها ، إذ تتسم المنطقة المعمورة في المدينة بعدة استعمالات أساسية ، وتتمثل بالاستعمالات الرئيسة التي تقوم بخدمة سكانها وسكان الأقاليم المحيطة بها ، ومن أهم تلك الاستعمالات السكنية والتجارية والصناعية ، وكلما كبر حجم المدينة وازدادت أهمية موقعها كلما ازداد تنوع استعمالات الأرض فيها . ولابد من الإشارة هنا أن استعمالات الأرض داخل المدن ليست أماكن ثابتة ذات حدود ومساحات معلومة أو بعبارة أخرى قوالب جامدة وغير متحركة ، بل على العكس من ذلك فان هذه الاستعمالات تتفاعل وتتنافس على احتلال الأراضي ويتوسع بعضها ويتطور ويتقلص بعضها الآخر ليفسح المجال لاستعمالات أخرى أي أنها تتصف بالحيوية والديناميكية . وسنحاول في هذا البحث أن نلقي الضوء على اثنان من الوظائف المهمة في المدينة ألا وهي الوظيفة التعليمية والصحية التي لا يمكن لأية مدينة الاستغناء عنهما وذلك لأنهما يساهمان مساهمة في فاعلة في تربية جيل مثقف وواع لبناء المجتمع داخل المدينة من جهة والحفاظ على سلامة الإنسان من الأمراض من جهة أخرى .

أولا: مشكلة البحث :تتلخص مشكلة البحث بالأسئلة الآتية :

١- ما هو واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدرية ؟

٢- هل تعتبر هاتان الخدمتان كفوءة من الناحية الوظيفية ؟

ثانيا : فرضية البحث :

١- يتباين التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والصحية فيقع بعضها في مركز المدينة والبعض الاخر في الاحياء التابعة لها .

٢- تتباين كفاءة هاتان الخدمتان عند مقارنتها بالمعايير التخطيطية الخاصة بكل خدمة .

ثالثا : منهجية الدراسة :

اقتضت الدراسة الاعتماد غلى الأساليب العلمية البحثية منها المناهج الخاصة بجغرافية المدن كالمنهج الوظيفي ، فضلا عن مناهج الجغرافية كالمنهج الوصفي ، كما استخدم الباحث بعض المعايير التخطيطية الخاصة بتقييم بعض الخدمات داخل المدينة . كذلك اعتمدت الدراسة على المصادر المكتبية كالكتب والمطبوعات والبحوث العلمية والرسائل والأطروحات التي تغني البحث . ، فضلا عن المشاهدة الميدانية من خلال زيارة مواقع متعددة من المدينة .

ثالثا: هدف الدراسة :

١- التعرف على واقع التوزيع المكاني لهاتان الوظيفتان ودوره في كفاءتهما.

٢- قياس كفاءة هاتان الوظيفتان وفقا للمعايير التخطيطية المعدة من قبل وزارة التخطيط .

ثالثا: موقع ومساحة منطقة الدراسة :

تعد مدينة الحيدرية مركزا لناحية تحمل نفس الاسم ، وتعتمد هذه المدينة بالإضافة إلى الوظائف الحضرية التي تقوم بها على الريف ألزارعي المجاور كأساس اقتصادي لها . تقع مدينة الحيدرية فلكيا بين خطي طول (٤٣،٢٠-٤٣،٠٠) شمالا وبين دائرتي عرض (٣٥،٧٤-٣٥،٧٧)[١] درجة أما من حيث الموقع الجغرافي فإنها تقع في الطرف الشمالي من مدينة النجف التي تبعد عنها ب(٣٥) كم وتحدها من الشرق محافظة بابل ومن الغرب محافظة كربلاء واللتان تبعدان عنها بمسافة (٥٠) كم و(٣٥) كم[٢] على التوالي انظر الخريطة (١) كم انظر الخريطة (١)، أما من حيث المساحة فتبلغ مساحة ناحية الحيدرية (١٢٦٢) هكتار[٣] .

خريطة (١) موقع مدينة الحيدرية من محافظة النجف الأشرف

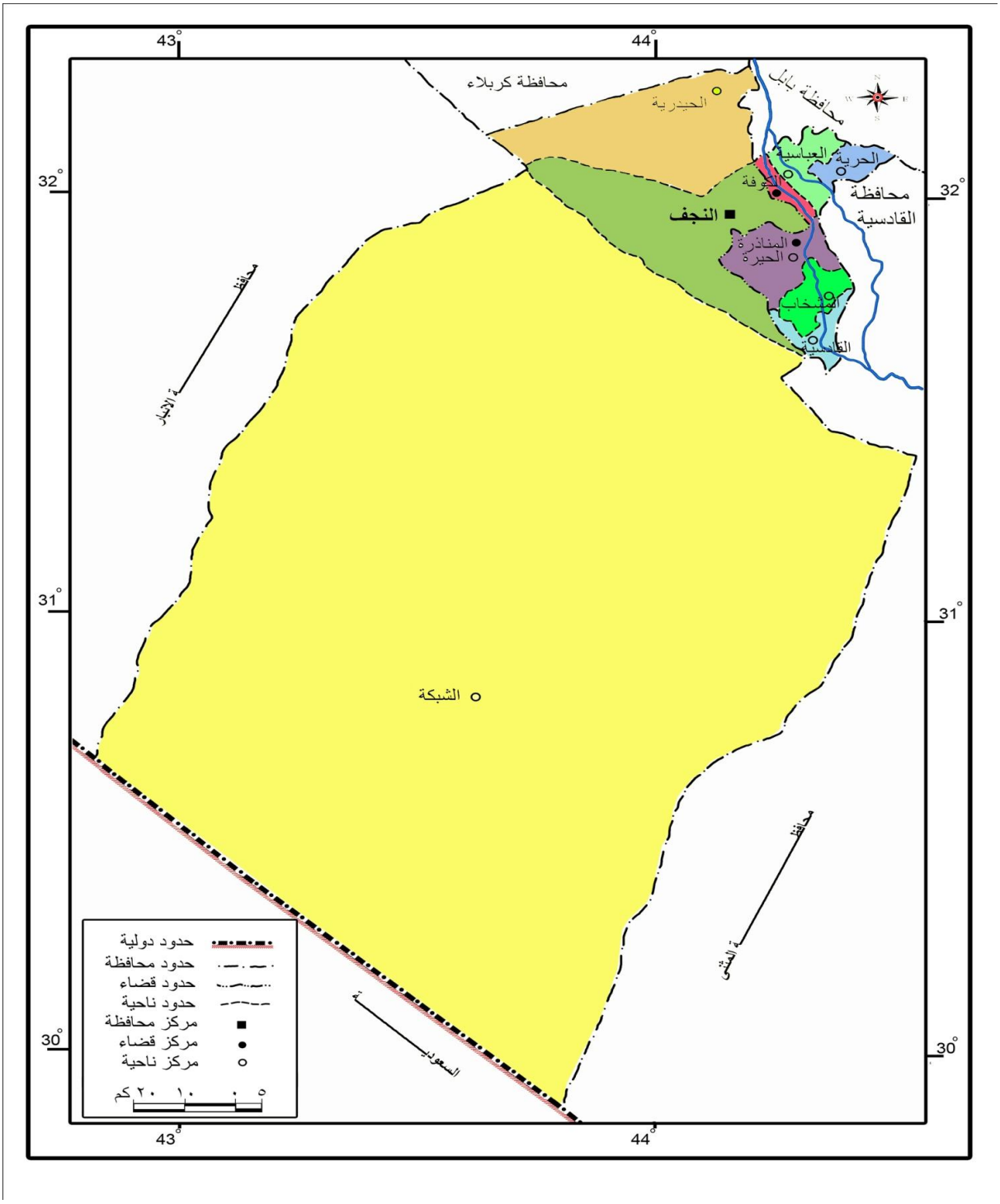

المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة النجف الإدارية، ٢٠٠٧، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ .

١: الخدمات التعليمية :

تعد الخدمات التعليمية واحدة من أهم المرتكزات الأساسية في اكتشاف طاقات الطلبة الفكرية والذهنية لأنها من الخدمات المهمة الواجب توافرها في المدينة[٤] ، كما أن التعليم كنظام وظيفي متكامل يتضمن مجموعة من العناصر والأجزاء المترابطة ، ويقوم كل عنصر بدور مكمل إلى الآخر ضمن العملية التعليمية ، لذلك فان الكفاءة التعليمية تستلزم التخطيط السليم وتعتمد على أسس علمية تنبع من خلال كفاية عناصر مكوناتها [٥]. وتمثل العملية التعليمية جميع العوامل التي تهيئ الفرد وتساعده على اكتساب الخبرة، وتتمثل المراحل التعليمية برياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والإعدادية. والجدول (١) والخريطة(٢) يوضحان المؤسسات التعليمية في المدينة لعام ٢٠١٠.

جدول (١)

المؤسسات التعليمية في مدينة الحيدرية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١

ت	نوع المؤسسة التعليمية	عدد المؤسسات	عدد المعلمين	عدد الطلاب	عدد الشعب
١	رياض الأطفال	١	٥	١٨٧	٢
٢	المدارس الابتدائية	٢٨	٤٥٩	٩٨٣٦	٢٦٨
٣	المدارس المتوسطة	٤	٤٦	٦٦٢	٢٣
٤	المدارس الثانوية	٦	١٦٤	٢١٨٤	٦٢
المجموع		٣٩	٦٧٤	١٢٨٦٩	٤٣٦

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية النجف، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١١.

٢- الخدمات الصحية :

تعتبر الخدمات الصحية والمعالجات الفيزيائية والعقلية والسيطرة على الأوبئة و الإمراض ، وضمان صحة السكان معيارا مهما لحياة المدينة وإقليمها [٦]. وعليه لابد أن يظهر تخطيط استعمالات الخدمات بالمدينة بشكل يتلاءم مع حاجات المدينة والتعرف على مجال الخدمات الوظيفية التي تقدمها كل مؤسسة

عامة وطبيعة خدماتها الصحية [٧]. والخدمات الصحية في المدينة تتمثل بالمستشفيات والمراكز الصحية التي تهدف بالدرجة الأولى إلى تأمين الوقاية الصحية وتقديم الخدمات العلاجية والوقائية للسكان وينبغي أن تضمن خدمة السكان من ناحيتين[٨]:

- سهولة الوصول: بحيث تكون مناسبة للسكان من اجل الحصول على الخدمات الصحية.
- تقليل الزخم على المستشفيات التخصصية والعامة من خلال تقديم الخدمات في المراكز الصحية الرئيسة في المدينة.

وتشمل المؤسسات الصحية في المدينة على مستشفى عام ومركزان للرعاية الصحية الأولية ، والجدول (٢) والخريطة (٢) يوضحان المؤسسات الصحية في مدينة الحيدرية .

جدول (٢)

توزيع المؤسسات الصحية العاملة في مدينة الحيدرية لعام ٢٠١٠

ت	المؤسسة الصحية	عدد الأسرّة	عدد المراجعين سنويا	عدد الأطباء	عدد أطباء الأسنان	عدد الصيادلة	ذوي المهن الصحية
١	مستشفى الحيدرية العام	٣٠	٥١٠٧	٢٢	١	٦	٣٣
٢	مركز الرعاية الصحية في الحيدرية	–	٣٥٠	٧	٢	٤	٢٠
٣	مركز بين الحرمين للرعاية الصحية	–	٥٨٦	٩	٦	–	٢٥
المجموع		٣٠	٦٠٤٣	٣٨	٩	١٠	٧٨

المصدر: دائرة الصحة في محافظة النجف ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٠.

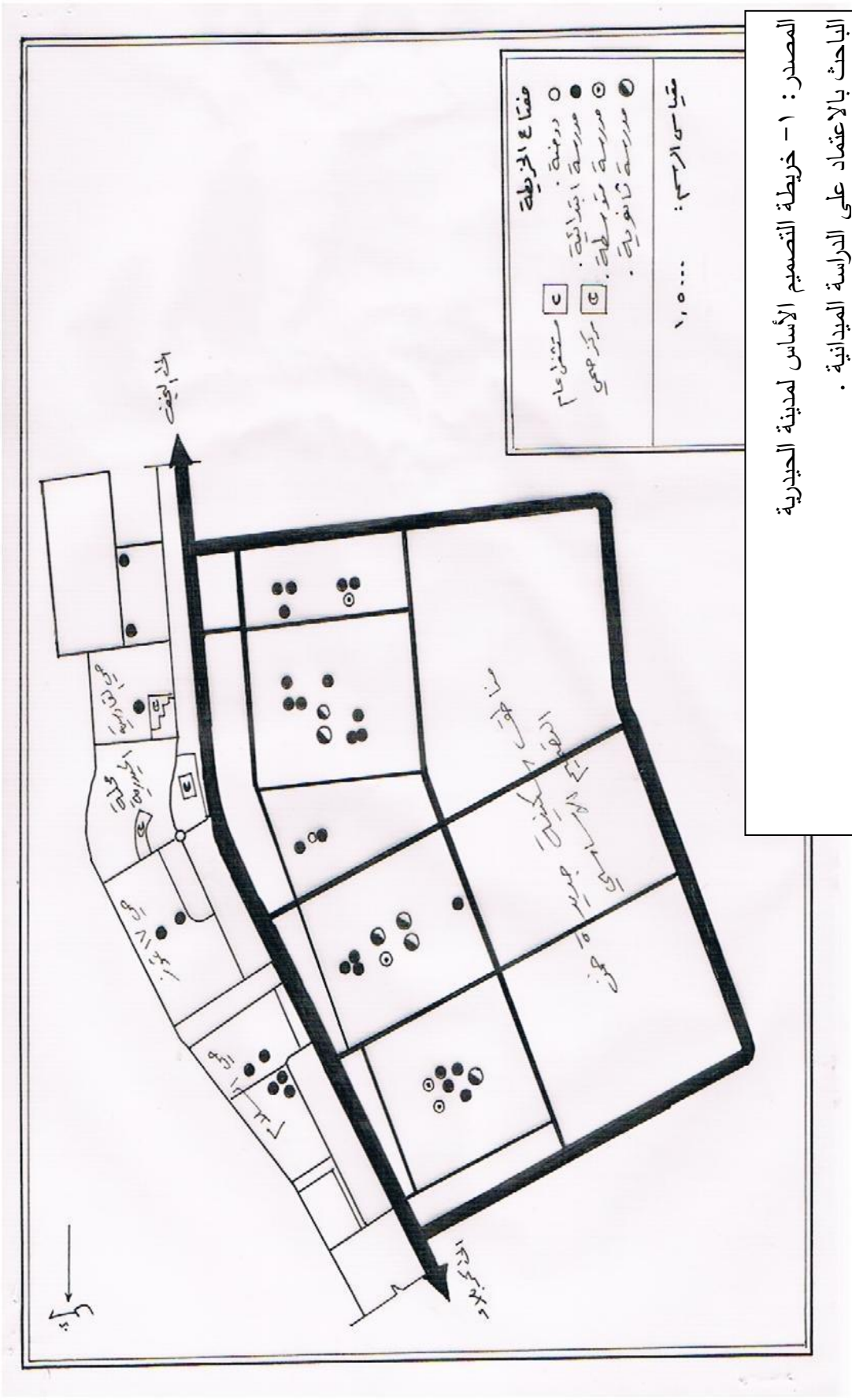

خريطة (٢)التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدرية

المصدر : ١- خريطة التصميم الأساس لمدينة الحيدرية
الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

رابعا : تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدرية :

وردت هناك عدة تعاريف لمفهوم التقييم منها على سبيل المثال تعريف جابن (Gabine) الذي يصفه بأنه عملية تحديد الأهمية النسبية لظاهرة ما، ويعرفه أنكلش (English) أيضا بأنه تقدير الأهمية النسبية المقاسة في ضوء معيار ما [٩]. ويعرف روبرتز (Roberts) التقييم على انه عملية بناء الاستنتاج عند أخذ طرائق مختلفة للعمل من خلال الأهلية الخاصة لكل طريقة ويعتمد بناء الاستنتاج عليها[١٠].

وللتوصل إلى عملية تقييم دقيقة لهاتان الخدمتان في المدينة استخدم الباحث مجموعة من المعايير التخطيطية المثبتة من قبل وزارة التخطيط للخدمات التعليمية والصحية حتى يتسنى للبحث أن يخرج بنتيجة نهائية لعملية التقييم إيجابا أو سلبا ووضع الحلول المناسبة لذلك .

١- تقييم كفاءة الخدمات التعليمية:

تتباين المؤشرات الخاصة بقياس الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية من مرحلة تعليمية لأخرى ، كما تتباين في المرحلة التعليمية الواحدة من بلد لآخر . وسيتم عرض كفاءة الخدمات التعليمية وفق المعايير الآتية :

أ- المعيار المساحي :

1- رياض الأطفال :

تتباين المعايير التخطيطية في تحديد المساحة اللازمة للطفل الواحد من رياض الأطفال ، وبالاعتماد على المعيار المحلي الذي يحدد بوجود روضة واحدة لكل ٥٠٠٠ نسمة من السكان وبمساحة (٣٢٥٠) م٢[١١] . نجد أن مدينة الحيدرية بحاجة إلى(روضة أطفال واحدة) وبالمساحة المشار إليها أعلاه لسد حاجة سكانها من هذه الخدمة التعليمية .

٢- التعليم الابتدائي :

لقد حدد المعيار المحلي مدرسة ابتدائية واحدة لكل ٢٥٠٠ نسمة ، تبلغ مساحتها (٥٠٠٠-٦٠٠٠ م٢) وبتطبيق هذا المعيار على المدينة نجد أن المدينة تكتفي بـ(٤مدرسة ابتدائية)[*] ، وبوجود (٢٨ مدرسة) فان هناك فائضا في عدد هذا النوع المدارس بواقع (٢٤) مدرسة .

٣- التعليم الثانوي :

بالاعتماد على المعيار المحلي الذي حدد حاجة الحي السكني الذي يتكون من (١٠٠٠٠ نسمة) وجد إن المدينة تكتفي بـ(١مدرسة متوسطة) أي أن هناك فائضا قدره(٣مدرسة) ، أما عن حاجة المدينة للمدارس الثانوية فوجد عند تطبيق المعيار أعلاه أن المدينة تكتفي بالمدارس الموجودة فيها .

ب- المعايير التخطيطية (طالب/ معلم،طالب/صف،طالب/مدرسة):

١- رياض الاطفال:

أ- **معيار (طفل/معلم):** يشير إلى عدد الأطفال لكل معلم في رياض الأطفال، إذ يوضّح النسبة بين عدد الأطفال وعدد المعلمات في المنطقة أو المدينة ، وكلما زاد عدد الأطفال لكل معلمة كلما قلّت كفاءة الخدمة المقدّمة لهم. وقد حدد (١٨.١٦) طفل لكل معلمة، وتقل كفاءة هذا المعيار في مدينة الحيدرية، إذ يبلغ مؤشرها (٣٧) طفل/معلمة يفوق المعيار المحدّد وحتى يكون حصّة كل معلمة (١٨) طفل لابد من توفّر (٥) معلمات، إذ يبلغ العدد المطلوب من المعلمات بحسب المعيار (١٠) معلمات في حين العدد الموجود (٥) معلمات .

ب- **معيار (طفل/شعبة):** يشير إلى عدد الأطفال لكل شعبة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الأطفال وعدد الشعب المكان المخصّص لضم الأطفال المسجلين في الروضة لتلقي الرعاية والتعلّم ضمن هذه المرحلة، وكلما زاد عدد الأطفال في الشعبة الواحدة كلما إنخفضت كفاءة الخدمة المقدّمة لهم فضلاً عن صعوبة التعامل معهم والسيطرة عليهم. لذا يمثل توفير الشُعب (الصفوف) من الخدمات الهامّة المكمّلة لخدمة المعلمات، ما يتطلب توفير العدد المناسب منها في الرياض الأطفال وبحسب عدد الأطفال المسجلين فيها. حدّد المعيار ما بين (٢٠- ٢٥) طفل/شعبة. وتقل كفاءة هذا المعيار ايضا في مدينة الحيدرية التي يبلغ مؤشرها (٩٤) طفل/شعبة يفوق المعيار المحدّد بكثير، وبلغ النقص (٥) شُعب، إذ توفرت شعبتين فقط في حين العدد المفروض بحسب المعيار (٧) شُعب.

ج- **معيار (طفل/روضة):** يشير إلى عدد الأطفال لكل روضة أطفال واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الأطفال بسن (٤-٥) سنوات المسجلين إلى عدد رياض الأطفال التي تضم الأطفال وكادر المعلمات فضلاً عن الإدارة والشُعب وساحات الألعاب والمرافق الملحقة الأخرى. بوصفها المكان المناسب لرعاية الأطفال وتعليمهم والاهتمام بهم وتنمية قدراتهم الذهنية والجسدية، لذا تعد من الخدمات التعليمية المادية الرئيسة المكمّلة لخدمة الكادر التعليمي، ما يستلزم توفير العدد الكافي منها في المناطق المختلفة من الإقليم بحسب العدد المتوقّع تسجيله من الأطفال وحدّد المؤشّر ما بين (١٠٠ .١٧٠) طفل/روضة. ويلاحظ ان مدينة الحيدرية تعاني من نقص في عدد رياض الاطفال بدليل ان المعيار المحلي اعلى من المعيار التخطيطي .

جدول (٣) تقييم مستوى الخدمات التعليمية في مدينة الحيدرية وفقا للمعايير التخطيطية

المرحلة التعليمية	اسم المعيار	المعايير التخطيطي	واقع الحال	الفرق بين الواقع والمعيار
رياض الأطفال	طفل/ معلم	١٦-١٨	٣٧	+١٩
	طفل / شعبة	٢٠-٢٥	٩٤	+٦٩
	طفل / روضة	١٠٠-١٧٠	١٨٧	+١٧
التعليم الابتدائي	تلميذ/ معلم	١٨-٢٥	٢١	-٤
	تلميذ / شعبة	٢٥-٣٦	٣٧	+١
	تلميذ / مدرسة	٣٠٠-٣٦٠	٣٥١	-٩
التعليم الثانوي (المتوسط والإعدادي)	طالب/ مدرس	١٨-٢٥	١٠	-١٥
	طالب / شعبة	٢٩-٣٠	٣٢	+٢
	طالب / مدرسة	٤٨٠-٥١٠	٣٢٧	-١٨٣

المصدر: جمهورية العراق، محافظة النجف الأشرف ، هيئة الاعمار ، دراسة تحديث التصميم الأساس لمدينة المناذرة ، تقرير المرحلة الثانية ، دراسة السياق الإقليمي وتحليل البيانات وإبراز قضايا التطوير الرئيسة ، ٢٠٠٩، ص٢٢٠.

٢- التعليم الابتدائي :

أ- معيار (تلميذ/معلم): يشير إلى عدد التلاميذ لكل معلم في المدرسة، وكلما زاد عدد التلاميذ لكل معلم تنخفض بالتأكيد كفاءة الخدمة المقدّمة لهم. وقد حُدّد (٢٥.١٨) طفل لكل معلم. وعند تطبيق المعيار على واقع المدينة ويشير إلى عدم وجود عجز في عدد المعلمين فيها، ممّا يعني بإن نسبة عدد تلاميذها إلى عدد المعلمين كبيرة .

ب- معيار (تلميذ/شعبة): يشير إلى عدد التلاميذ لكل شعبة، إذ يوضّح النسبة بين عدد التلاميذ إلى عدد الشُعب (المكان المخصّص الذي يضم التلاميذ في المدرسة لتلقي العلم والمعرفة ضمن مرحلة من مراحل التعليم الابتدائي)، لذا يمثل توفير الشُعب من الخدمات الهامّة المكمّلة للخدمة المقدّمة من المعلمين وإنشاء المدارس، ما يتطلب توفير العدد المناسب منها في المدارس وبحسب عدد التلاميذ. حدّد المعيار ما بين (٢٥. ٣٦) تلميذ/شعبة. يكون هذا المعيار غير كفوء اذ يلاحظ وجود اكتظاظ التلاميذ في الشعب لذا تحتاج مدينة الحيدرية الى (٥) شُعب لكي تسيطر على هذا الاكتظاظ .

ج- معيار (تلميذ/مدرسة): يشير إلى عدد التلاميذ لكل مدرسة إبتدائية واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد التلاميذ إلى عدد المدارس الابتدائية التي تضم (١٠. ١٦) شعبة وتجمع التلاميذ والكادر التعليمي من المعلمين والمعلمات فضلاً عن الإدارة وساحة اللعب والحدائق والمرافق الملحقة الأخرى. بوصفها المكان المخصّص لتعليم التلاميذ القراءة والكتابة وتنمية قدرتهم اللغوية والمعرفية، لذا تعد المدرسة أحد الخدمات التعليمية المادية الرئيسة المكمّلة لخدمة الكادر التعليمي، ما يستلزم توفير العدد الكافي منها في المناطق المختلفة من الإقليم بحسب العدد المتوقّع تسجيله من التلاميذ. حدّد المؤشّر ما بين (٣٦٠.٣٠٠) تلميذ لكل مدرسة إبتدائية. أمّا هذا المعيار فيعتبر كفوء لأنه دون المعيار المحدّد ولا تعاني المدينة من نقص في عدد المدارس.

٣- التعليم الثانوي :

أ- **معيار (طالب/مدرس):** يشير إلى عدد الطلبة لكل مدرس، وقد تراوح مؤشره النموذجي مابين (٢٥.١٨) طفل لكل معلم. يلاحظ بأن المعيار المحلي في المدينة أقل من المعيار التخطيطي، ما يشير إلى عدم وجود عجز في عدد المدرسين بل هناك حالة من المثالية لحصة المدرس من عدد الطلبة ما ينعكس إيجاباً على كفاء الخدمة وتحقق نتائج جيدة لطلبة المرحلة الثانوية في المدينة .

ب- معيار (طالب/شعبة): يشير إلى عدد الطلبة لكل شعبة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الطلبة إلى عدد الشُعب التي يعد توفيرها بعدد مناسب بحسب عدد الطلبة من الخدمات الهامّة والمكمّلة لكفاءة الخدمة المقدّمة من المدرسيين. حدّد المعيار ما بين (٣٠.٢٩) طالب/شعبة. يعد هذا المعيار غير كفوء بسبب كونه اعلى من المعيار التخطيطي مما يعني اكتظاظ الشعب بالطلبة وبالتالي يجب تعويض النقص الحاصل بالشعب .

ج- معيار (طالب/مدرسة): يشير إلى عدد الطلبة لكل مدرسة ثانوية واحدة، إذ يوضّح النسبة بين عدد الطلبة إلى عدد المدارس الثانوية التي تضم الطلبة والكادر التدريسي فضلاً عن الشُعب يتراوح عددها ما بين (٢٤.١٨) شُعبة، وعند المقارنة بالمعيار التخطيطي ظهر عدم وجود نقص في عدد المدارس الثانوية في المدينة وهذا يدل على كفاءتها.

ب- المعيار المكاني:

بما ان اغلب المؤسسات التعليمية تنتشر في مركز المدينة والاحياء التابعة لها لاحظ الخريطة (٢) لذا فان ذلك سوف يتيح سهولة وصول الطلبة اليها من مختلف انحاء المدينة وهو مؤشر جيد بالنسبة لموقعها مكانيا .

٢- تقييم كفاءة الخدمات الصحية :

يعد موضوع الكفاءة من المواضيع المهمة بالنسبة للخدمات الصحية إذ أن الاهتمام بالجانب الصحي له أهمية لكونه موجه لخدمة السكان الذين يمثلون العنصر الأساس للتنمية ويمكن قياس كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الحرية بالاعتماد على المعايير الآتية :

أ- المعيار المساحي:

حددت حاجة الحي السكني الذي يبلغ عدد سكانه (١٠٠٠٠نسمة) من الخدمات الصحية بمركز صحي واحد لا تقل مساحته عن (٥٠٠٠ م٢)[١٢] وعلى هذا الأساس فان مدينة الحيدرية تحتاج إلى (١) مركز صحي وبمساحة تقدر (٥٠٠٠) م٢. أما بالنسبة للمستشفيات فقد حددت المعايير المحلية أن يخصص (١٠٠) م٢ لكل سرير وان يكون هناك سرير لكل (٢٠٠ نسمة) [١٣] . وعلى هذا فان المدينة بحاجة إلى (١٤٥سريرا) لتغطي سكان المدينة والأقاليم كافة ، كما أنها تحتاج إلى مساحة مستشفى تقدر بـ(١٤٥٠٠م٢) جدول (٦) ، وبذلك فان مجموع ما تحتاجه المدينة من خدمات صحية تقدر مساحتها بـ(م٢) لتغطي احتياجات سكانها كافة .

جدول (٦) عدد المباني المطلوبة من الخدمات الصحية ومساحتها وعدد الأسرة حسب المعايير التخطيطية

عدد المراكز الصحية المطلوبة	المساحة(م٢)	عدد الأسرة المطلوبة	عدد المستشفيات	المساحة (م٢)	مجموع المساحة(م٢)
١	٥٠٠٠	١٤٥	١	١٤٥٠٠	١٩٥٠٠

المصدر: الباحث .

ب- المعايير الخاصة بذوي المهن الطبية :

١- معدل عدد الأطباء للسكان :

بلغ معدل عدد الأطباء للسكان (١طبيب/ ٩٢٣ نسمة) وهو معدل جيد جدا بالمقارنة مع المعيار التخطيطي البالغ (١طبيب/ ١٠٠٠ نسمة) [١٤] . وعلى هذا الأساس فان مدينة الحيدرية وهي بذلك لا تعاني من نقص في الكادر الطبي .

٢- معدل أطباء الأسنان للسكان :

بلغ معدل عدد أطباء الأسنان في مدينة الحيدرية (٩) طبيب وبذلك فان معدل عدد أطباء الأسنان للسكان بلغ (١طبيب/٣٨٩٩نسمة) وهو معدل جيد جدا مقارنة بالمعيار التخطيطي البالغ (١طبيب أسنان/٢٠٠٠٠ نسمة)[١٥] من السكان .

٣- معدل الصيادلة للسكان :

بالاعتماد على المعيار التخطيطي الذي يشير على وجود صيدلي واحد ومعاون صيدلي لكل (٢٠٠٠٠نسمة)[١٦] نجد أن هناك فائضا في معدل الصيادلة للسكان إذ يوجد في المؤسسات الصحية في مدينة الحيدرية (١٠) صيدلاني يخدمون المدينة وإقليمها وبذلك فان معدل عدد الصيادلة للسكان بلغ (١صيدلاني/ ٣٥٠٩) .

ب- المعايير الخاصة بذوي المهن الصحية :

١- معدل ذوي المهن الصحية للسكان :

يشير هذا المعدل إلى مدى توفر الكادر الصحي الوسطي لخدمة السكان وتقديم الرعاية الصحية لهم [١٧] . وقد بلغ هذا المعدل في مدينة الحرية (٤٥٠نسمة) وهو مؤشر جيد بالمقارنة مع المعيار التخطيطي البالغ (٤٠٠-٥٠٠ نسمة) لكل منتسب من ذوي المهن الصحية [١٨] .

٢- معدل ذوي المهن الصحية للأسرة :

يوضح هذا المقدار الخدمة الصحية التي يقدمها ذوي المهن الصحية للمرضى الراقدين على الأسرة [١٩] .وقد بلغ المعيار العالمي لمعدل ذوي المهن الصحية للأسرة (١ من ذوي المهن الصحية /٣ أسرة)[٢٠] وبمقارنة هذا المعيار بواقع الحال في مدينة الحيدرية البالغ (١منتسب/٠،٣٨ سرير) نجد أن هناك فائضا في عدد ذوي المهن الصحية مقارنة بما متوفر من أسرة في المؤسسات الصحية في المدينة ويمكن إرجاع ذلك إلى النقص الحاصل في عدد الأسرة .

ج- المعيار المكاني:

ويلحظ التوزيع المكاني للمؤسسات الصحية في المدينة التي يتطلب أن يكون توزيعها بشكل يؤمن سهولة الوصول إليها وتقدر المسافة بحدود (٨٠٠م) والمستشفى موجود في الجهة الجنوبية من مركز المدينة على الشارع العام الذي يربط محافظتي النجف- كربلاء ويتركز المركز الصحي للرعاية الأولية

في مكان قريب منه . اما الأحياء السكنية الاخرى وخاصة البعيدة منها عن المركز فأنها تفتقر إلى المراكز الصحية مما أدى إلى اعتماد اغلب سكان احياء المدينة على هاتان المؤسسان الصحيتان البعيدة عنهم مما يعكس ضعف في الكفاءة المكانية لهذه الوظيفة .

الاستنتاجات :

١- تحتاج المدينة حسب المعيار المساحي إلى (١) روضة أطفال ويتطلب ذلك مساحة قدرها (٣٢٥٠)م٢ ووجد أنها تكتفي بما لديها من مدارس ابتدائية وثانوية .

٢- تتفاوت الخدمات التعليمية في المدينة من حيث الكفاءة فهي تعتبر كفوءة من حيث المعايير الآتية (المعيار المساحي ، معيار (تلميذ/معلم) ، معيار (تلميذ/مدرسة) بالنسبة للتعليم الابتدائي، و معيار (طالب/مدرس) ، معيار (طالب/مدرسة) بالنسبة للتعليم الثانوي) . وتعتبر غير كفوءة في معايير (معيار (طفل/معلم) ، معيار (طفل/شعبة) ، معيار (طفل/روضة) بالنسبة للرياض الأطفال ، معيار (تلميذ/شعبة) بالنسبة للتعليم الابتدائي، معيار (طالب/شعبة) بالنسبة للتعليم الثانوي).

٣- تحتاج المدينة إلى (١) مراكز صحية بمساحة (٥٠٠٠م٢) ومستشفى واحد يحتوي على (١٤٥) سرير بمساحة (١٤٥٠٠م٢) حسب المعيار المساحي .

٤- تعد معايير (عدد الأطباء/السكان) و (عدد أطباء الأسنان/السكان) و (الصيادلة/السكان) ايجابية بالمقارنة مع المعايير التخطيطية .

٥- أما معايير (ذوي المهن الصحية/ السكان) و (ذوي المهن الصحية/ الأسرة) فتعد ايجابية بالمقارنة مع المعايير التخطيطية .

الهوامش:

(١) بالاعتماد على الموقع الالكتروني www. Google earth .

(٢) الجمهورية العراقية، وزارة الحكم المحلي ، الدليل الإداري للجمهورية العراقية ، ج٢ ، ١٩٩٠، ص ١٦٣.

(٣) الجمهورية العراقية، وزارة الحكم المحلي ، نفس المصدر ، نفس الصفحة .

(٤) صلاح حميد الجنابي ، مركز المدينة الاقتصادي دائرة في المركّب الحضري،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١٦) ، مطبعة العاني ،١٩٨٥، ص٥٤ .

(٥) رياض كاظم سلمان ألجميلي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص١٣١.

(٦) علي إحسان شوكت ، رسول الجابري ، تخطيط خدمات التنمية الاجتماعي ، وزارة التخطيط ، المعهد القومي للتخطيط ، بغداد ١٩٨٧.ص١٨٦.

(٧) بشير إبراهيم الطيف ، وزميليه، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية ، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ،٢٠٠٩، ص ١٢٥.

(٨) فيصل يوسف مصطفى محمد، التركيب الحضري وانعكاساته على تخطيط استعمالات الأرض في مدينة بيرنبالا الفلسطينية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٣، ص١٠٨.

(٩) هاتف لفتة الجبوري ، التقويم الجغرافي لاستعمالات الأرض الحضرية لمدينة الرميثة والتوجهات المستقبلية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب/ جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩، ص١١٢.

(١٠) Aoberts Margaret An Introduction to Town planning Techniques Hutchinson co(publishers) Ltdcondon ١٩٧٧.P.١٢٥.

(١١) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، ١٩٧٧، ص٣٧.

(*) تم استخراج هذا العدد بقسمة عدد سكان المدينة على المعيار المحدد = ٩٤١١نسمة/٤٥٠=٤مدرسة.

(١٢) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، مصدر سابق، ص٥٦.

(١٣) وزارة التخطيط ، هيئة تخطيط التشييد والإسكان والخدمات ، واقع الخدمات الصحية وآفاق تطورها ،١٩٨٤، ص٢٠.

(١٤) وزارة التخطيط ، هيئة تخطيط التشييد والإسكان والخدمات ، واقع الخدمات الصحية وآفاق تطورها ،نفس المصدر، نفس الصفحة .

(١٥) محمد جبر، عبد الجبار عباس، الرعاية الصحية الأولية ، نشرة صادرة عن وزارة الصحة، العراق ، بدون تاريخ،٤٢-٤٣.

(١٦) نفس المصدر، ص١٧.

(١٧) قاسم مهاوي خلاوي الزهيري ، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة ، أطروحة دكتوراه ، (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة البصرة، ١٩٩٧، ص٢١٨.

(١٨) وزارة التخطيط ، هيئة تخطيط التشييد والإسكان والخدمات ، واقع الخدمات الصحية وآفاق تطورها ،مصدر سابق ص٢٠.

(١٩) قاسم مهاوي خلاوي الزهيري ، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة، مصدر سابق،ص٢١٩.

(٢٠) محمد ربيع صالح العجيلي ،الخدمات الصحية لمدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، ١٩٨٩،ص١٣٨.

المصادر:

١- شوكت ، علي إحسان ، رسول الجابري ، تخطيط خدمات التنمية الاجتماعي ، وزارة التخطيط ، المعهد القومي للتخطيط ، بغداد ١٩٨٧.

٢- جبر ، محمد ، عبد الجبار عباس، الرعاية الصحية الأولية ، نشرة صادرة عن وزارة الصحة، العراق ، بدون تاريخ.

٣- ألجميلي ، رياض كاظم سلمان، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.

٤- الجنابي ، صلاح حميد ، مركز المدينة الاقتصادي دائرة في المركّب الحضري،مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد (١٦) ، مطبعة العاني ،١٩٨٥.

٥- الجبوري ، هاتف لفتة ، التقويم الجغرافي لاستعمالات الأرض الحضرية لمدينة الرميثة والتوجهات المستقبلية ، رسالة ماجستير(غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب/ جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩.

٦- العجيلي ، محمد ربيع صالح ،الخدمات الصحية لمدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، ١٩٨٩.

٧- الزهيري ، قاسم مهاوي خلاوي ، الكفاءة الوظيفية لمدينة العمارة ، أطروحة دكتوراه ، (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة البصرة، ١٩٩٧.

٨- الطيف ، بشير إبراهيم ، وزميليه، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية ، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ،٢٠٠٩.

٩- محمد ، فيصل يوسف مصطفى، التركيب الحضري وانعكاساته على تخطيط استعمالات الأرض في مدينة بيرنبالا الفلسطينية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٣.

١٠- الجمهورية العراقية، وزارة الحكم المحلي ، الدليل الإداري للجمهورية العراقية ، ج٢ ، ١٩٩٠.

١١- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، ١٩٧٧.

١٢- وزارة التخطيط ، هيئة تخطيط التشييد والإسكان والخدمات ، واقع الخدمات الصحية وآفاق تطورها ،١٩٨٤.

(١٣) Aoberts Margaret An Introduction to Town planning Techniques Hutchinson co(publishers) Ltdcondon ١٩٧٧.P.١٢٥.

١٤- الموقع الالكتروني www. Google earth .